فقاه الي النار وقيل لك او عليك في المباحث الشرعية
والوقايع الحكمية لانه المرجع عند التنازع وهذا
مقتبس من قوله تعالي وننزل من القران ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
ومن ثم قال بعض السلف ما جالس احد القران
فقام عنه سالما بل اما ان يربح واما ان يخسر ثم
تلا هذه الاية وروي عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده انه صلي الله عليه وسلم قال يمثل القران
يوم القيامة رجلا فيوتي بالرجل قد حمله فخالف
امره فيمثل له خصما فيقول يرب قد حملته اياي
فبئس حامل لتعدي حدودي وضيع فرايضي
وركب معصيتي وترك طاعتي فما يزال يقذف عليه
بالحجج حتي يقال له شانك به فياخذ بيده فما يزايله
حتي يكبه علي منخره في النار قال ويوتي بالرجل
الصالح كان قد حمله فيتمثل له خصما دونه فيقول
يرب حملته اياي فخير حامل حفظ حدودي وعمل
فرايضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال

يقذف

يقذف له بالحجج حتي يقال له شانك به فياخذه
بيده فما يرسله حتي تلبسه حلة الاستبرق ويعقد
عليه تاج الملك ويسقيه كاس الخمر كل الناس
يغدوا اي يصبح ويبكر ساعيا في تحصيل اغراضه
مسرعا في طلب نيل مقاصده فبايع لنفسه من الله
عز وجل يبذ لها فيما يخلصها من سخطه واليم عقابه
متوجها بقلبه وقالبه الي الاخرة واعما لطامع الاعراض
عن زخارف الدنيا وزينتها ومتقيدا باداب الشرع
قولا وفعلا وامتثالا واجتنابا فمعتقها من رق
الخطايا والمخالفات ومن سخط الله واليم عقابه
كما قال تعالي ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة الي ان قال فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
وقال ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله والله روف بالعباد قل ان الخاسرين الذين
خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو
الخسران المبين وفي حديث الصحيحين المشهور لما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)